ورجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري
لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض
ويقولون فهم الرجل ومن كان منهم غير ذلك يقضي على
البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب اليه رجل اخر
من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة
فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فلم
يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري
يقول لا اعرفه ثم انتدب اليه الثالث والرابع الى تمام العشرة
حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يقول
لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول
منهم فقال له اما حديثك الاول فهو كذا وصوابه كذا والثاني
والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد الى اسناد كل متن
وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك رد متون الاحاديث
كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر الناس له
بالحفظ واذعنوا له بالفضل وهاهنا تخضع للبخاري الرقاب
فما العجب من رده الخطأ الى الصواب بل العجب من حفظه للخطأ
القليل التابعة على ترتيب ما القوه عليه ولا عجب لانه في سرعة
الحفظ طويل الباع وهو امام الحفاظ والنقاد بلا نزاع والمخرج
من بين الجحور المحنة منها مسألة خلق القرآن واراد الذهاب
الى سمرقند فلما بلغ خرتنك بفتح الخاء المعجمة والمثناة
وسكون الراء والنون قرية على فرسخين من سمرقند بلغه
انه افتتن اهل سمرقند في دخوله فقوم يريدون دخوله

وقوم

وقوم يكرهون ذلك فاقام بها حتى انجلى الامر فضجر ليلة
فدعا وقد فرغ من صلاة الليل اللهم قد ضاقت علي الارض
بما رحبت فاقبضني اليك فمات من ذلك الشهر فان قلت
كيف انه دعا بالموت وقد صح في صحيحه لا يتمنين احدكم
الموت لضر نزل به قلت الجواب ان المراد بالضر الضر
الدنيوي واما اذا نزل به ضرر ديني فانه يجوز تمنيه خوفا
من تطرق الخلل للدين وقال نعيم بن حماد وهو شيخ
البخاري وددت اني شعرة في صدر محمد بن اسماعيل
البخاري وقال ابو زيد المروزي وهو من كبار الشافعية
واجل من روى البخاري عن الفربري كنت نائما بين الركن
والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال يا ابا زيد الى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس
كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك فقال الجامع محمد بن
اسماعيل البخاري يعني هذا الكتاب الصحيح وقال محمد بن
يوسف الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق
يقول رايت محمد بن اسماعيل البخاري في النوم خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وكلما رفع النبي صلى الله
عليه وسلم قدمه وضع البخاري قدمه موضعه وقال
الفربري رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
لي اين تريد قلت اريد محمد بن اسماعيل البخاري فقال
اقرئه مني السلام وحكي انه كان يوما في المسجد وحوله عنه
اصحابه للدرس في الشام فراى بعضهم على لحيته قشة
فرماها عن لحيته في المسجد فاخذها الامام البخاري رحمه